

النهاية في غريب الأثر

{ رمث } (ه) فيه [إنَّـا نَرْكَبُ أَرْمَاثًا في البحر] الأرمات : جمع رَمَـث - بفتح الميم - وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ثم يُشَدُّ وَيُرْكَبُ في الماء وَيُسَمَّرُ الطَّـوْفُ وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من رَمَثَتِ الشَّيْءَ إذا لَحَمَتْهُ وَأَصْلَاحَتُهُ .
(س) وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كبراء الأرض البَيْضَاءِ بالذَّهَبِ والفضة فقال : [لا بأس إنَّـما نُهَي عن الإِرمَـث] هكذا يُروى فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمَثَتِ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ إذا خَلَطَتْهُ أو من قولهم : رمَثَ عليه وأرمَثَ إذا زَادَ أو من الرِّمَـث وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ . قال : فكأنه نُهِيَ عنه من أَجْلِ اختلاطِ نَصِيبِ بعضهم ببعضٍ أو لزيادةِ يأخذها بعضهم من بعضٍ أو لإِبْقَاءِ بعضهم على البَعْضِ شَيْئاً من الزَّرْعِ . والله أعلم .

(س) وفي حديث عائشة [نَهَيْتُكُمْ عن شُرْبِ ما في الرِّمَـثِ والنَّـقِيرِ] قال أبو موسى : إن كان اللَّفْظُ مَحْفُوطاً فَلَعَلَّـهُ من قولهم : حَبِلُ أَرْمَـثُ : أي أَرْمَـامٌ ويكون المراد به الإناء الذي قد قَدُمَ وَعَتَّقَ فَمَارت فيه ضَرَـاوةٌ بما يُنْذِرُ فيه فإنَّ الفساد يكون إليه أسْرَعُ